Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلمة هى اللبنة الأولى فى تكوين الجملة ، فلا توجد فى لغة من اللغات جملة مكونة من أقل من كلمة ، بل إن الجملة لابد أن تتكون من كلمتين فأكثر ، إذ لا يقال عنها جملة إلا إذا تكونت من مسند ومسند إليه (فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر) .

وإذا كانت الجملة هى ميدان علم النحو ، فإن الكلمة هى ميدان علم التصريف ، ولهذا فإنه على من أراد دراسة أقسام الكلمة التى يدخلها التصريف أن يقف قليلاً عند تعريف الكلمة ، وأنواعها ، وما يدخله التصريف من أنواعها ، وما لا يدخله التصريف ، غير أن هذا لا يعنى نقل هذا النوع من الدراسة إلى علم التصريف كما أشار أحد الدراسين المحدثين ، وقد ناقشنا رأيه فى موضعه وبينا عدم دقته [1] .

والكلمة عند اللغويين « قول مفرد دل على معنى » [2] فهل يتفق هذا التعريف مع ما يريده التصريفيون ؟ بمعنى هل ينظر التصريفيون إلى الكلمة مصاحبة للمعنى أو بمعزل عنه ؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال نبيّن أن لفظة كلمة لا تطلق إلا على لفظ ممزوج بالمعنى ، فإذا لم يمازجه معنى قيل عنه إنه لفظ ، واللفظ يشمل المستعمل والمهمل كما نص غير لغوى من القدامى [3] .

وهكذا يمكننا الإجابة على ذلك السؤال بالقول : إن التصريفيين يوجهون اهتمامهم إلى بنية الكلمة التى لا تكون بمعزل عن المعنى .

وهذا لا يمكن ملاحظته فى مباحث علم التصريف مثل : أحرف الزيادة وقيمها الدلالية ، كدلالة الهمزة فى صيغة (أفعل) على التعدية والاستحقاق والدخول فى الزمان والمكان وغيرها ، وسيأتى تفصيل ذلك فى موضع لاحق [4] .

---

(1) يراجع الفصل الأول من هذا الكتاب .

(2) ينظر شرح ابن عقيل . ج/1 . ص 20 .

(3) ينظر شرح المفصل . ج/1 . ص 19 .

(4) تفصيل ذلك فى الفصل المخصص لأبنية الفعل ومعانى تلك الأبنية .